

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

الدورة الثانية

جنيف، ٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠٠٣

تقرير بشأن الخطوات المتخذة لتعزيز إنشاء منطقة خالية من الأسلحة
النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل يمكن التحقق منها على نحو فعال
في الشرق الأوسط، وتحقيق غايات وأهداف قرار ١٩٩٥ المتعلق
بالشرق الأوسط

تقرير مقدم من السويد

١- في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠، تنص الفقرة الفرعية ٧ من الفقرة ١٦ المتعلقة بـ "المسائل الإقليمية"، بالقسم المعنون "المادة السابعة وأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية" على ما يلي:

٢- "يطلب المؤتمر إلى جميع الدول الأطراف، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، ودول الشرق الأوسط وغيرها من الدول المهتمة، أن تقدم تقارير من خلال الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى رئيس مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥، وكذلك إلى رئيس اجتماعات اللجنة التحضيرية التي ستعقد قبل ذلك المؤتمر، بشأن الخطوات التي اتخذتها لتعزيز تحقيق إنشاء منطقة من هذا القبيل (أي منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية ومن سائر أسلحة الدمار الشامل، تعليقات) وتحقيق غايات وأهداف قرار ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط".

٣- وتود السويد أن تقدم المعلومات التالية فيما يتعلق بتحقيق غايات وأهداف القرار:

١٠ يؤيد أهداف وغايات عملية السلام في الشرق الأوسط ويدرك أن الجهود المبذولة في هذا الشأن وكذلك الجهود الأخرى تساهم في أمور من ضمنها إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى.

تؤيد السويد المفاوضات الجارية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة في الشرق الأوسط، استناداً إلى قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، والمبادئ المستمدة من

الاتفاقات المتوالية بين الأطراف. ونؤيد جهود اللجنة الرباعية ونود أن تُنشر "خارطة الطريق" وأن تنفذ فوراً. وتلتزم السويد بقوة بضرورة إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ويمكن تعزيز هذا الهدف بعدة طرق منها على سبيل المثال الاستفادة القصوى من تدابير بناء الثقة المتوافرة في إطار تعاون الاتحاد الأوروبي ومنطقة البحر الأبيض المتوسط (عملية برشلونة) وبإنشاء آليات للتحقق الشفاف والموثوق به بغية تدمير أسلحة الدمار الشامل في المنطقة. أما فيما يتعلق بالعراق، فإن الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي حالياً المنظمة الوحيدة التي تتمتع بسلطات قانونية، بموجب معاهدة عدم الانتشار وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، للتحقق من نزع السلاح النووي للعراق. وما زالت هناك حاجة إلى إتمام عمليات التفتيش لحل المسائل المتبقية فيما يتعلق ببرنامج العراق النووي. أما فيما يخص احتمال امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل أخرى، فإن لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش (انموفيك) هي الهيئة الوحيدة التي تتمتع بسلطات قانونية، بموجب قرارات مجلس الأمن، للتحقق من نزع سلاح العراق.

٢٠ يدعو الدولة المتبقية التي ليست طرفاً في المعاهدة إلى الانضمام إليها، ومن ثم القبول بتعهد دولي ملزم قانوناً بعدم حيازة أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية وإلى قبول ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ما زالت السويد تؤكد أهمية انضمام جميع دول العالم إلى معاهدة عدم الانتشار وتقيدها بها. وندعو إسرائيل إلى التوقيع والتصديق على معاهدة عدم الانتشار وإخضاع جميع مرافقها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٣٠ يلاحظ استمرار وجود مرافق نووية غير مشمولة بالضمانات في الشرق الأوسط ويحث تلك البلدان التي تقوم بتشغيل مرافق نووية غير مشمولة بالضمانات على قبول ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بكامل نطاقها.

تؤيد السويد تماماً الضمانات الشاملة ونظام الضمانات المعزز بالبروتوكولات الإضافية. وما زالت السويد تشعر بالقلق إزاء وجود مرافق نووية غير خاضعة للضمانات في المنطقة. ونحث جميع دول الشرق الأوسط التي لم تبرم بروتوكولات إضافية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولم تنفذها بعد على أن تفعل ذلك.

٤٠ يؤكد من جديد أهمية الاضطلاع في وقت مبكر بتحقيق الانضمام العالمي إلى معاهدة عدم الانتشار، ويطلب إلى جميع دول الشرق الأوسط التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة أن تفعل ذلك

دون استثناء، في أقرب وقت ممكن وأن تخضع مرافقها النووية لكامل نطاق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

انظر الرد الوارد في الفقرة ٢.

٥٠ يطلب إلى جميع الدول في الشرق الأوسط أن تتخذ خطوات عملية في المحافل المختصة لإحراز تقدم، في جملة أمور، نحو إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل، النووية والكيميائية والبيولوجية، ومنظومات إيصالها، يمكن التحقق منها بصورة فعالة، وأن تمتنع عن اتخاذ أي تدابير التي يكون من شأنها إعاقة بلوغ هذا الهدف. تلتزم السويد بقوة بإنشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية. وقد صوتت السويد لصالح القرار ٥٥/٥٧ المعنون "إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط" والذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والخمسين.

٥١ يطلب إلى جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وبخاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية، أن تمد يد التعاون وأن تبذل قصاراها من أجل كفالة قيام الأطراف الإقليمية، في وقت مبكر، بإنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل ومنظومات إيصالها.

تواصل السويد تأييدها لإنشاء مناطق إقليمية خالية من الأسلحة النووية.

— — — — —